

تحليل اسس العلاقة بين صادرات النفط الخام وبعض مؤشرات التنويع الاقتصادي العراق دراسة قياسية للمدة (2004-2020)

Analysis of the foundations of the relationship between crude oil exports and some indicators of economic diversification in Iraq, a standard study for the period (2004-2020)

م.علياء كاظم عيال

M. Alia Kazem Eyal

جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني المسيب

inm.aly1@atu.edu.iq

أ.م.د.مناف مرزة نعمة

Prof. Dr. Manaf Marza Nehme

جامعة القادسية /كلية الادارة والاقتصاد

munaf.neama@qu.edu.iq

المستخلص

اصبح موضوع التنويع الاقتصادي من المواضيع التي تحتل أهمية كبيرة بعد ادراك العديد من الدول بشكل عام والريعية منها بشكل خاص انها تعاني من اختلالات وتشوهات كبيرة في هياكل اقتصاداتها، نتيجة اعتمادها على مورد وحيد للدخل، والمتأتي من خلال امتلاكها لثروات طبيعية ، يقع في مقدمتها تركيزها على صادرات النفط الخام مما جعلها تتصف بأحادية الاقتصاد ونظراً لتلك المخاطر فإن تطوير سياسات تنويع الإنتاج والتجارة والموارد المالية للدولة تصبح ضرورية وذلك لأن هذه الموارد الطبيعية قد تكون ناضبة وأسعارها كثيرة التقلبات وقد يحدث تراجع لحدود التبادل التجاري وبناءً على الصفات الهيكلية لهذه الدول فإنه يمكن دراسة سبل تنويع الاقتصاد عن طريق تطبيق سياسات تنموية تهدف إلى بناء اقتصاد تقل فيه هيمنة الموارد الطبيعية ويحقق الاستقرار والنمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية : التنوع الاقتصادي ، النفط الخام ، مؤشرات التنوع الاقتصادي .

Abstract: The issue of economic diversification has become one of the issues that occupies great importance after the realization of many countries in general and renter ones in particular that they suffer from major imbalances and distortions in the structures of their economies, as a result of their reliance on a single source of income, which comes through their possession of natural wealth, which is in the forefront its focus on crude oil exports, which made it characterized by a unilateral economy, and given these risks, the development of policies to diversify production, trade, and the financial resources of the state becomes necessary, because these natural resources may be depleted and their prices have many fluctuations, and there may be a decline in the borders of trade exchange, and based on the structural characteristics of these countries, it is possible to study Ways to diversify the economy by implementing development policies aimed at building an economy in which the dominance of natural resources is reduced and that stability and economic growth are achieved

Keywords: economic diversification, crude oil, indicators of economic diversification.

1. المقدمة:

احتل موضوع التنويع الاقتصادي أهمية كبيرة اليوم بعد أن أدركت العديد من الدول الريعية أنها تعاني من اختلالات وتشوهات كبيرة في هياكل اقتصاداتها، نتيجة اعتمادها على المورد الوحيد للدخل، والمتأتي من خلال امتلاكها لثروات طبيعية يقع في مقدمتها النفط، مما جعلها تتصف بأحادية الاقتصاد ونظراً للمخاطر الذي يمثلها هذا الجانب الذي يعرف بلعنة الموارد فإن تطوير سياسات تنويع الإنتاج والتجارة والموارد المالية للدولة تصبح ضرورية كون الموارد الطبيعية قد تكون ناضبة وأسعارها كثيرة التذبذب إذ يحدث تراجع لحدود التبادل وبناءً على الصفات الهيكلية لهذه الدول فإنه يمكن دراسة سبل تنويع مصادر الدخل عن طريق تطبيق سياسات تنموية هدفها بناء اقتصاد تقل فيه هيمنة الموارد الطبيعية ويحقق الاستقرار والنمو الاقتصادي من هنا انطلقت مشكلة الدراسة .

2- منهجية البحث

1-2 مشكلة الدراسة :

ان الاعتماد الكبير على مورد واحد لمصادر الدخل متمثلة في النفط الخام في العراق يجعل اقتصاده غير مستقر فعلى سبيل المثال العديد من الدول النفطية تواجه صدمات بين الحين والآخر نتيجة ارتباط أسعار النفط بالأسواق العالمية مما يؤثر على النمو والاستقرار الاقتصادي.

2-2 فرضية الدراسة:

تتطلب الدراسة من فرضية مفادها ان الاعتماد على صادرات النفط الخام فقط له مردود سلبي في حال عدم التنويع الاقتصادي الامر الذي يتطلب تقليل الاعتماد على الصادرات النفطية والاتجاه صوب التنويع الاقتصادي.

3-3 هدف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق العديد من الأهداف أهمها معرفة مفهوم التنويع الاقتصادي وصادرات النفط الخام واسس التنويع ومن ثم تناول اثر صادرات النفط الخام على بعض مؤشرات التنويع الاقتصادي في استخدام اساليب القياس الاقتصادي.

4-3 هيكلية الدراسة :

لتحقيق هدف انقسمت الدراسة الى مبحثين تناولنا في المبحث الاول التنويع الاقتصادي الاطار النظري و المفاهيمي اما المبحث الثاني تناول مؤشرات التنويع في الاقتصاد العراقي اما المبحث الثالث فتناول تحليل اثر العلاقة بين صادرات النفط الخام ومؤشرات التنويع الاقتصادي وختمت الدراسة في الاستنتاجات والتوصيات.

3- الجانب النظري :

3-1 المبحث الاول-التنويع الاقتصادي اسس ومركبات فكرية:

اولا :مفهوم ومؤشرات التنويع الاقتصادي :

يمكن تعريف التنويع الاقتصادي على انه تنويع مصادر الناتج المحلي الإجمالي، أو تنويع مصادر الإيرادات في الموازنة العامة، أو تنويع الأسواق كالأسواق الداخلية أو أسواق الصادرات (UNNITED NATIONS، 2003: 19). كما يمكن وصف التنويع الاقتصادي على انه "العملية التي تشير إلى اعتماد مجموعة متزايدة تشارك في تكوين الناتج.

وإذا ما ركزنا على الهدف الأساس من التنويع فأننا يمكننا التعبير عنه على انه "تخفيض الاعتماد على قطاع البترول وعائداته عن طريق تطوير اقتصاد غير بترولي وصادرات غير بترولية ومصادر إيرادات أخرى، من خلال

استعمال الأموال أو العوائد النفطية لخلق قاعدة إنتاجية متنوعة تضمن الديمومة لاقتصاد ما بعد النفط من خلال تطوير الصناعة الثقيلة وتحديث البنى التحتية حيثما دعت الضرورة والاستثمار في مجالات متنوعة (كارل، 2007: 131).

ونجد هذا المفهوم يتطابق مع مفهوم الأمم المتحدة للتنويع حيث عرف خبراء الأمم المتحدة التنويع الاقتصادي بأنه الحد من الاعتماد الشديد على قطاع النفط بتطوير اقتصاد غير نفطي واستحداث صادرات غير نفطية ومصادر غير نفطية للإيرادات، أي أنه يعني بصورة أساسية تنمية القطاعات غير النفطية والحد من نسبة الإيرادات والعائدات التي تستمدتها الحكومة من صادرات البترول، كما وأنه يعني ضمناً تقليص ما للقطاع العام من دور قيادي في اقتصادات هذه البلدان، وهو هدف حيوي مركزي من أهداف الجهود الرامية إلى إعادة هيكلة هذه الاقتصادات وتحديثها (الاسكوا، 2001: ز). واستعمل الأدب التنموي التنويع "باعتباره يعبر عن مستوى توزيع النشاط الاقتصادي عبر مجموعة من القطاعات" وفي هذا الإطار فهو اقتصاد متنوع ومثالي لديه مستويات متساوية للنشاط في كافة المجالات الصناعية كلما زاد التركيز من النشاط في الصناعات، أما إذا كان هذا التركيز قليل يكون الاقتصاد أقل تنوعاً (Wagner، 1993: 4).

ثانياً: مؤشرات التنويع العامة:

هناك مجموعة من المؤشرات التي يمكن خلال قياس مدى الدرجة تنويع القاعدة الإنتاجية التي يكون عليها اقتصاد أي بلد من حيث تنمية مصادر الدخل وتنويعها (التنويع الاقتصادي) ويمكننا توضيح أهم هذه المؤشرات كما يلي:

أ- الهيكل السلعي للصادرات (تركز الصادرات): إن هذا المؤشر يعكس الوضع الاقتصادي للبلد ودرجة التنويع الاقتصادي الذي يتمتع بها، فكلما كانت صادرات البلد لا تتركز على سلعة واحدة وإنما على عدد من المنتجات السلعية المتنوعة كان لهذا دلالة على تنوع الاقتصاد أما إذا كان هناك العكس، أي أن صادرات البلد تعتمد على سلعة رئيسية واحدة في الهيكل السلعي للصادرات يدل ذلك على أن البلد يعاني من عدم التنويع الاقتصادي وكما هو حال البلدان النفطية حيث أنها تعتمد على النفط كسلعة رئيسية في صادراتها.

ب- هيكل الإيرادات في الموازنة العامة: إن هذا المؤشر يوضح لنا درجة اعتماد إيرادات البلد على قطاع واحد في تمويل الموازنة العامة للدولة أو من مصادر محدودة، إذ أن هنالك عدداً من المصادر للإيرادات العامة لكل بلد، فكلما تعددت مصادر الإيرادات دل ذلك على متانة وقوة الاقتصاد الوطني وتنوعه (التنويع الاقتصادي) وبالعكس، إذ نجد مثلاً أن إيرادات بعض البلدان النفطية (والعراق منها) تعتمد على قطاع واحد أو مصدر واحد وهو النفط، والذي يشكل نسبة عالية تزيد على (90%) مما يدل على عدم التنويع الاقتصادي والخلل الذي يجب معالجته (كامل، 2009: 7).

ج- الأهمية النسبية للأنشطة والقطاعات الاقتصادية البديلة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي أن هنالك علاقة عكسية بين التنويع الاقتصادي وفيما يتعلق بتركز الصادرات ومساهمة قطاعات معينة في الناتج المحلي الإجمالي، فيمكن معرفة مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج عن طريق تحليل ما إذا كان الناتج المحلي الإجمالي قد تم توزيعه عبر نطاق واسع من القطاعات الاقتصادية أو عبر نطاق ضيق منها، وكذلك يحدد هذا التقييم نسبة التركيز وعلاقته العكسية مع حاصل التنويع حيث تقيس وتؤشر نسبة التركيز، نسبة تركيز البلد على قطاع معين وعلى سلعة معينة واحدة، في حين أن حاصل التنويع الاقتصادي هو عكس نسبة التركيز، فكلما قلت وانخفضت نسبة التركيز ارتفع حاصل التنويع ومن ثم يصبح البلد ذو اقتصاد متنوع، وعليه فإن الاقتصاد الذي يقوم على أساس قوي ومتين من الصادرات المتنوعة، يحمي البلد من التغيرات غير المتوقعة، وضد تقلبات أسعار المواد الأولية التي تميز البلدان النامية وما يعقبها من آثار سلبية كثيرة.

د- توزيع القوى العاملة داخل القطاعات الاقتصادية المتنوعة: عن طريق هذا المؤشر يمكننا التعرف أيضاً على اقتصاد أي بلد هل يتمتع ذلك الاقتصاد بدرجة عالية من التنويع الاقتصادي أم لا من خلال القوى العاملة موزعة على مختلف القطاعات وعليه فكلما كانت تلك النسبة متوزعة بنسب ملائمة ومتوازنة فيما بين هذه القطاعات يؤشر ذلك على درجة

معينة من التنويع الاقتصادي فمثلاً نجد في بعض البلدان النامية القطاع الزراعي فيها يستعمل جزءاً هاماً و كبيراً من قوة العمل لتأمين الاحتياجات الغذائية الأساسية للسكان مع انخفاض إسهامه في الناتج المحلي بأقل من ثلث الناتج أي انخفاض أهميته النسبية مقابل تركيز كبير للعماله فيه(رزق،2009: 10-11) ، وهذا دليل على انخفاض الإنتاجية في هذا القطاع وعلى العكس مثلاً في القطاع النفطي يساهم بأعلى نسبة في الناتج المحلي مع انخفاض واضح في إسهامه بالأيدي العاملة أي (خفيف العمل) وينصرف القول أيضاً إلى القطاع الخدمي الذي غالباً ما يسهم بنسبة مرتفعة في الأيدي العاملة ونتيجة ضعف القطاع الصناعي بتلك البلدان نجد عدم توفيره لفرص العمل المطلوبة(كامل،2009: 15) .

همقارنة بين مساهمة القطاعين العام والخاص في نمو الناتج المحلي الإجمالي: يعد هذا المؤشر من المؤشرات الهامة في البلدان وذلك بسبب ان التنويع الاقتصادي في هذه البلدان يعني ضمناً، أو يفترض، نمو إسهام القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الإجمالي، ومن المهم أيضاً النظر إلى الإسهام النسبي للقطاعين العام والخاص في التراكم الإجمالي لرأس المال الثابت وإلى معدلات تغيير هذا الإسهام، حسب القطاع(الاسكوى ،2001: 21) .

2-3 المبحث الثاني : الصادرات النفطية والغير نفطية واثرها على الاقتصاد العراقي :

يعد الناتج المحلي الاجمالي من أهم مؤشرات النمو الاقتصادي الذي يعكس حاله النشاط الاقتصادي واداءه باستخدام التباين المطلق للناتج المحلي مما يعطي مؤشراً على تحقيق الاستقرار الاقتصادي من عدمه اذ يمكن من خلاله تحليل السلع الاستهلاكية والاستثمارية والخدمات التي يقوم بإنتاجها افراد المجتمع بغض النظر عن كونهم مواطني هذا البلد ام الاجانب والتي يمكن قياسها نقدياً خلال فترة زمينه(Economic micro and macro،37)

يتضح لنا من الجدول (1) نسبة مساهمة القطاعات في الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2003-2020) وهي نسب ضعيفة الامر الذي يؤكد الطبيعة الربعية للاقتصاد العراقي .

جدول (1) نسبة مساهمة القطاعات في الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2003-2020)

السنة	مساهمة قطاع الصناعة Ds	مساهمة قطاع الخدمات Sr	مساهمة قطاع الزراعة Ag
2003	1.026588	7.06117	8.405608
2004	1.970476	18.69168	7.762211
2005	1.574471	18.59162	8.21124
2006	1.54121	18.81163	5.826004
2007	1.631062	21.19661	4.929498
2008	1.683907	21.93122	3.84778
2009	2.617422	27.69235	5.242493
2010	2.139323	23.46045	4.865306
2011	2.902258	21.61722	4.693729
2012	2.822118	21.59064	4.276317
2013	2.35084	22.51306	4.87886
2014	1.891739	22.19063	4.8663
2015	2.042104	33.98627	4.748309

3.874272	2.239662	2.252869	2016
2.812169	1.845183	2.609176	2017
1.95073	17.21674	1.796217	2018
3.334401	25.77367	1.999527	2019
1.330000	32.20000	0.800000	2020

وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الاقتصادي العراقي السنوي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، جمهورية العراق ، سنوات متفرقة

اتضح لنا من الجدول السابق النسبة الضئيلة لمساهمة القطاعات الاقتصادية الاخرى في الناتج المحلي الاجمالي مما يؤكد اعتماد الاقتصاد العراقي على سلعة النفط المتمثل بزياده ايراداته نتيجة الصادرات مع تراجع مساهمة القطاع الاخرى غير النفطية ويتضح ذلك بشكل كبير من خلال الجدول رقم (2) والذي يوضح المساهمة الكبيرة للنفط الخام في اجمالي الصادرات.

جدول (2) اجمالي الصادرات العراقية (مليون دولار)

السنة	اجمالي الصادرات	اجمالي الصادرات الغير نفطية	اجمالي الصادرات النفطية
2004	17810	110	17700
2005	23697	118	23579
2006	30522	230	30292
2007	39590	175	39415
2008	63726	265	63461
2009	44275	260	44015
2010	51764	174	51590
2011	79681	221	79460
2012	94209	296	93913
2013	89769	214	89555
2014	83981	182	83799
2015	51327	191	51136
2016	41298	90	41208
2017	57559	215	57344
2018	86360	125	86235
2019	81585	485	81100
2020	46829	156	46673

source :The World Bank Group, Statistics of the International Bank for Reconstruction and

Development, Washington, USA, available at the link: <https://data.albankaldawli.org>

3-3 المبحث الثالث: اثر العلاقة بين صادرات النفط الخام وبعض مؤشرات التنويع الاقتصادي

3-3-1 المطلب الأول: توصيف و صياغة النماذج الاقتصادية

تعد من أهم المراحل في بناء الانموذج الاقتصادي، إذ تعمل على تحديد المتغيرات التي يتضمنها الانموذج بالاعتماد على النظرية الاقتصادية ، ومن خلالها يتم معرفة العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع وفي هذا البحث تم توصيف المتغيرات كالآتي:

1- المتغير المستقل (الصادرات النفطية) و يرمز له بالرمز (Exo) .

2- المتغير التابع (مساهمة قطاع الزراعة) و يرمز له بالرمز (Ag) .

3- المتغير التابع (مساهمة قطاع الصناعة) و يرمز له بالرمز (Ds) .

4- المتغير التابع (مساهمة قطاع الخدمات) و يرمز له بالرمز (Sr) .

و عليه فأن المتغيرات الاقتصادية التي تم استخدامها سيتم التعرف من خلالها على أثر الصادرات النفطية في مؤشرات التنوع المتمثلة ب(مساهمة قطاع الزراعة ،مساهمة قطاع الصناعة ، مساهمة قطاع الخدمات)؛في ضوء ما جاءت به النظرية الاقتصادية ،و عليه فأن الصيغة القياسية للنماذج تصبح كالآتي:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_i + \mu_i \dots\dots\dots (1)$$

$$Ag = \beta_0 + \beta_1 Exo + \mu_i \dots\dots\dots (2)$$

$$Ds = \beta_0 + \beta_1 Exo + \mu_i \dots\dots\dots (3)$$

$$Sr = \beta_0 + \beta_1 Exo + \mu_i \dots\dots\dots (4)$$

3-3-2 المطلب الثاني: تقدير النماذج و تحليل نتائجها وفقاً لمنهجية (ARDL)

أولاً: نتائج اختبار السكون (جذر الوحدة) لمتغيرات البحث

يوضح الجدول (1) اختبار السكون للسلاسل الزمنية للمتغيرات التابعة (Ag) و (Ds) و (Sr) و المتغير المستقل (Exo)، إذ يتضح إن السلاسل الزمنية للمتغيرات (Exo) و (Ag) و (Sr) كانت ساكنة عند المستوى في جميع الحالات بوجود الحد الثابت و بوجود الحد الثابت و الاتجاه العام و حالة عدم وجود الحد الثابت و الاتجاه العام، فضلاً عن سكون السلسلة (Ds) عند المستوى بوجود الحد الثابت فقط، إذ كانت السلسلة الزمنية للمتغير (Exo) ساكنة عند مستوى معنوية (1% و 5%) أما السلسلة الزمنية للمتغير (Ag) كانت ساكنة عند جميع مستويات المعنوية (10% و 1% و 5%) على التوالي ، و السلسلة الزمنية للمتغير (Ds) كانت ساكنة عند مستوى المعنوية (5%) فضلاً عن سكون السلسلة الزمنية للمتغير (Sr) عند مستوى معنوية (1%) لجميع الحالات ، و عند احتساب الفرق الأول كانت جميع السلاسل ساكنة في جميع الحالات و عند مستوى معنوية (1%) ، و بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات المذكورة و نرفض فرضية العدم .

جدول (3) نتائج اختبار ديكي-فولر الموسع (ADF) لمتغيرات البحث

Variables	Lag	At Level			At First Difference		
		a	B	C	A	b	C
Exo	1	-5.2049	-5.2049	-2.2792	-6.7481	-7.2402	-6.7539
Prob		0.0000	0.0000	0.0230	0.0000	0.0000	0.0000
Ag	1	-2.6353	-6.0394	-2.2463	-8.9935	-8.9064	-7.6719
Prob		0.0914	0.0000	0.0249	0.0000	0.0000	0.0000
Ds	1	-3.1149	-2.6866	-1.1793	-8.5981	-9.3996	-8.5640
Prob		0.0305	0.2456	0.2154	0.0000	0.0000	0.0000
Sr	1	-6.8601	-6.8424	-6.8424	-9.1229	-9.1486	-9.1348
Prob		0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000

المصدر:-من عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

a: تعني وجود حد ثابت b: وجود حد ثابت و اتجاه عام c: لا يوجد حد ثابت و لا اتجاه عام

ثانياً: تقدير النماذج باستخدام أنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)

1- انموذج مساهمة قطاع الزراعة

يتكون الانموذج من متغير مستقل و متغير تابع و كالاتي

$$Ag = \beta_0 + \beta_1 Exo + \mu_i$$

يتضح من نتائج تقدير انموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) لدالة مساهمة قطاع الزراعة حسب الجدول (4) انها مطابقة للاختبارات القياسية و الاحصائية ومن ثم جودة الانموذج ، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2) نحو (0.99) ، أي إن المتغير المستقل يفسر نحو (99%) من التغير الحاصل بالمتغير التابع، و ان احصائية فشر بلغت (13867.22) و بمعنوية مرتفعة إذ بلغت معنوية الانموذج ككل (0.000000) أي إن الانموذج مقبول كلياً ، وان قيمة (D.W) بلغت (1.763042) مما يؤكد خلو الانموذج من مشكلة الارتباط الذاتي ، فضلاً عن فترات الابطاء كانت (4،1) لكل من المتغيرين.

جدول (4) نتائج تقدير نموذج (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الزراعة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
AG(-1)	3.272675	0.087089	37.57838	0.0000
AG(-2)	-4.404769	0.230547	-19.10569	0.0000
AG(-3)	2.877794	0.230919	12.46234	0.0000
AG(-4)	-0.752263	0.087167	-8.630095	0.0000
EXO	-1.42E-06	9.41E-07	-1.505732	0.1383
EXO(-1)	1.85E-06	9.75E-07	1.897756	0.0634
C	-0.006842	0.033431	-0.204669	0.8386
R-squared	0.999387	Mean dependent var	4.462787	
Adjusted R-squared	0.999315	S.D. dependent var	1.234539	
S.E. of regression	0.032303	Akaike info criterion	-3.914569	
Sum squared resid	0.032303	Schwarz criterion	-3.665895	
Log likelihood	120.5225	Hannan-Quinn criter.	-3.817706	
F-statistic	13867.22	Durbin-Watson stat	1.763042	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

و يوضح الجدول (5) اختبار الحدود (Bound Test) وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغير التابع (مساهمة قطاع الزراعة Ag) و المتغير المستقل (الصادرات النفطية EXO)، إذ توضح لنا قيمة (F) المحتسبة التي بلغت (5.260090) كانت أكبر من الحد الأعلى (4.95) بالفرق الأول، و الدنيا (4.145) بالمستوى عند مستوى معنوية (10%)، و أكبر من الحدود الدنيا بالمستوى للقيمة البالغة (5.125) عند مستوى المعنوية (5%) و بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تكامل مشترك التي تؤكد على وجود علاقة توازن طويلة الأجل بين المتغيرين، و نرفض فرضية العدم.

جدول (5) اختبار الحدود للتكامل المشترك لأنموذج مساهمة قطاع الزراعة

ARDL Bounds Test Sample: 2004Q1 2020Q4 Included observations: 58 Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	K
F-statistic	5.260090	1

Critical Value Bound		
Signif.	I(0)	I(1)
%10	4.145	4.95
%5	5.125	6
%1	7.4	8.51

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

أما الجدول (6) يبين نتائج اختبار عدم تجانس التباين (Heteroskedasticity Test: ARCH) اذ يتضح ان القيمة الاحتمالية (Prob. Chi-Square(1) بلغت (0.8756) و هي أكبر من (0.05) أي انها غير معنوية ، و بالتالي نقبل الفرض العدمي الذي ينص على تجانس البواقي و خلو الانموذج من مشكلة عدم ثبات التجانس ، أما اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي (LM Test) يتضح من الجدول (4) ان الانموذج (مساهمة قطاع الزراعة) لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي ، أي ان قيمة (Prob. Chi-Square(1) بلغت نحو (0.5203) و هي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) ، أي ان الانموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي التسلسلي بين البواقي ، و بالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود المشكلة و نقبل فرضية العدم .

جدول (6) نتائج اختبار عدم تجانس التباين و اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي لانموذج مساهمة قطاع الزراعة

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.023647	Prob. F(1,55)	0.8783
Obs*R-squared	0.024496	Prob. Chi-Square(1)	0.8756
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.358875	Prob. F(1,50)	0.5518
Obs*R-squared	0.413328	Prob. Chi-Square(1)	0.5203

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

أما الجدول (5) يبين نتائج انموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير و الطويل) وفقاً لمنهجية (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الزراعة يتضح ان قيمة معامل تصحيح الخطأ (EC t-1) بلغت (-0.006563) وبأحتمالية (0.0019) ، و من خلال توفر شرط السالبة و المعنوية فذلك يعني ان الانموذج يتجه نحو التوازن في الأجل الطويل ، أي ان (0.6563%) من الأخطاء في الأجل القصير يمكن تصحيحها في فصل واحد و بالتالي يمكن تصحيح (2.63%) من أخطاء الأجل القصير في سنة واحدة و تعد هذه النسبة منخفضة جداً.

ويتضح من الجدول (7) ان المتغير المستقل المتمثل بالصادرات النفطية (Exo) ليس له تأثير معنوي في المتغير التابع مساهمة قطاع الزراعة (Ag) في الأجل الطويل و يظهر ذلك من خلال قيمة (Prob) التي بلغت (0.38) و هي مرتفعة جداً مما يؤكد على عدم معنوية العلاقة بين الصادرات النفطية و مساهمة قطاع الزراعة في العراق ، مما يدل على عدم مساهمة الصادرات النفطية في تطوير القطاع الزراعي بل على العكس هناك تراجع في مساهمة قطاع الزراعة في الاقتصاد وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية .

جدول (7) نتائج انموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير و الطويل) وفقاً لمنهجية (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الزراعة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(EXO)	-1.42E-06	9.28E-07	-1.527007	0.1329
CointEq(-1)*	-0.006563	0.002004	-3.275127	0.0019

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EXO	6.61E-05	7.49E-05	0.882463	0.3817
EC = AG - (0.0001*EXO)				

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

2- انموذج مساهمة قطاع الصناعة

$$Ds = \beta_0 + \beta_1 Exo + \mu_i$$

يتضح من نتائج تقدير انموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) لدالة مساهمة قطاع الصناعة حسب الجدول (8) انها مطابقة للاختبارات القياسية و الاحصائية ومن ثم جودة الانموذج ، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2) نحو (0.99) ، أي إن المتغير المستقل يفسر نحو (99%) من التغير الحاصل بالمتغير التابع، و ان احصائية فشر بلغت (4936.484) و بمعنوية مرتفعة إذ بلغت معنوية الانموذج ككل (0.000000) أي إن الانموذج مقبول كلياً ، وان قيمة (D.W) بلغت (1.981757) مما يؤكد خلو الانموذج من مشكلة الارتباط الذاتي ، فضلاً عن فترات الابطاء كانت (4،4) لكل من المتغيرين.

جدول (8) نتائج تقدير نموذج (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الصناعة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
DS(-1)	3.419586	0.096852	35.30737	0.0000
DS(-2)	-4.648013	0.263086	-17.66726	0.0000
DS(-3)	3.032258	0.264606	11.45953	0.0000
DS(-4)	-0.798087	0.102181	-7.810535	0.0000
EXO	-2.57E-05	6.79E-06	-3.784423	0.0004
EXO(-1)	8.40E-05	2.32E-05	3.612959	0.0007
EXO(-2)	-0.000104	3.34E-05	-3.119806	0.0030
EXO(-3)	5.74E-05	2.36E-05	2.435863	0.0184
EXO(-4)	-1.17E-05	2.36E-05	-1.730177	0.0896
C	0.007431	0.014623	0.508194	0.6135
R-squared	0.998853	Mean dependent var	2.090235	
Adjusted R-squared	0.998651	S.D. dependent var	0.471337	
S.E. of regression	0.017311	Akaike info criterion	-5.126101	
Sum squared resid	0.015284	Schwarz criterion	-4.780056	
Log likelihood	166.3461	Hannan-Quinn criter.	-4.990483	

F-statistic	4936.484	Durbin-Watson stat	1.981757
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

و يوضح الجدول (9) اختبار الحدود (Bound Test) عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغير التابع (مساهمة قطاع الصناعة Ds) و المتغير المستقل (الصادرات النفطية EXO)، إذ توضح لنا قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (1.627072) كانت أقل من الحدود الدنيا و العليا و بالتالي نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تكامل مشترك و التي تؤكد على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين ، و نرفض الفرضية البديلة .

جدول (9) اختبار الحدود للتكامل المشترك لأنموذج مساهمة قطاع الصناعة

ARDL Bounds Test		
Sample: 2004Q1 2020Q4		
Included observations: 61		
Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	K
F-statistic	1.627072	1
Critical Value Bound		
Signif.	I(0)	I(1)
%10	4.175	4.93
%5	5.13	5.98
%1	7.32	8.435

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

أما الجدول (10) يبين نتائج اختبار عدم تجانس التباين (Heteroskedasticity Test: ARCH) إذ يتضح إن القيمة الاحتمالية (Prob. Chi-Square(1) بلغت (0.1088) و هي أكبر من (0.05) أي أنها غير معنوية ، و بالتالي نقبل الفرض العدمي الذي ينص على تجانس البواقي و خلو الانموذج من مشكلة عدم ثبات التجانس ، أما اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي (LM Test) يتضح من الجدول (8) ان الانموذج (مساهمة قطاع الصناعة) لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي، أي ان قيمة (Prob. Chi-Square(1) بلغت نحو (0.9591) و هي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) ، أي ان الانموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي التسلسلي بين البواقي ، و بالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود المشكلة و نقبل فرضية العدم .

جدول (10) نتائج اختبار عدم تجانس التباين و اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي لأنموذج مساهمة قطاع الصناعة

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	2.597785	Prob. F(1,58)	0.1124

Obs*R-squared	2.572158	Prob.Chi-Square(1)	0.1088
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.033605	Prob. F(2,49)	0.9670
Obs*R-squared	0.083554	Prob.Chi-Square(2)	0.9591

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

أما الجدول (11) يبين نتائج انموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير) وفقاً لمنهجية (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الصناعة يتضح ان قيمة معامل تصحيح الخطأ (EC t-1) بلغت (0.005744) وبأحتمالية (0.0744)، و من خلال عدم توفر شرط السالية فذلك يعني ان الانموذج يتجه نحو عدم التوازن في الأجل الطويل، أي إن الاختلال يزداد بعد كل فترة مما يؤكد على عدم وجود علاقة واضحة في المدى البعيد بين الصادرات النفطية و مساهمة قطاع الصناعة.

جدول (11)

نتائج انموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير) وفقاً لمنهجية (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الصناعة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(EXO)	-2.57E-05	6.09E-06	-4.223156	0.0001
CointEq(-1)*	0.005744	0.003153	1.821524	0.0744

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

3- انموذج مساهمة قطاع الخدمات

$$Sr = \beta_0 + \beta_1 Exo + \mu_i$$

يتضح من نتائج تقدير انموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) لدالة مساهمة قطاع الخدمات حسب الجدول (12) انها مطابقة للاختبارات القياسية و الاحصائية ومن ثم جودة الانموذج، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2) نحو (0.99)، أي إن المتغير المستقل يفسر نحو (99%) من التغير الحاصل بالمتغير التابع، و ان احصائية فشر بلغت (5728.686) و بمعنوية مرتفعة إذ بلغت معنوية الانموذج ككل (0.000000) أي إن الانموذج مقبول كلياً، وان قيمة (D.W) بلغت (1.821942) مما يؤكد خلو الانموذج من مشكلة الارتباط الذاتي، فضلاً عن فترات الإبطاء كانت (4،4) لكل من المتغيرين.

جدول (12) نتائج تقدير نموذج (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الخدمات

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
SR(-1)	3.262349	0.093994	34.70806	0.0000
SR(-2)	-4.327787	0.248173	-17.43861	0.0000
SR(-3)	2.744755	0.244368	11.23206	0.0000
SR(-4)	-0.701138	0.090040	-7.786985	0.0000
EXO	-0.000382	9.19E-05	-4.159371	0.0001
EXO(-1)	0.001326	0.000324	4.092080	0.0002
EXO(-2)	-0.001790	0.000473	-3.782917	0.0004
EXO(-3)	0.001131	0.000338	3.349540	0.0015
EXO(-4)	-0.000286	9.86E-05	-2.901402	0.0055
C	0.480140	0.203367	2.360949	0.0221

R-squared	0.999012	Mean dependent var	20.54285
Adjusted R-squared	0.998837	S.D. dependent var	8.147513
S.E. of regression	0.277803	Akaike info criterion	0.425013
Sum squared resid	3.935905	Schwarz criterion	0.771058
Log likelihood	-2.962897	Hannan-Quinn criter.	0.560631
F-statistic	5728.686	Durbin-Watson stat	1.821942
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

و يوضح الجدول (13) اختبار الحدود (Bound Test) عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغير التابع (مساهمة قطاع الخدمات (SR) و المتغير المستقل (الصادرات النفطية (EXO)، إذ توضح لنا قيمة (F) المحتسبة التي بلغت (4.025484) كانت أقل من الحدود الدنيا و العليا و بالتالي نقبل فرضية عدم التي تنص على عدم وجود تكامل مشترك و التي تؤكد على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين ، و نرفض الفرضية البديلة

جدول (13) اختبار الحدود للتكامل المشترك لأنموذج مساهمة قطاع الخدمات

ARDL Bounds Test		
Sample: 2004Q1 2020Q4		
Included observations: 61		
Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	K
F-statistic	4.025484	1
Critical Value Bound		
Signif.	I(0)	I(1)
%10	4.175	4.93
%5	5.13	5.98
%1	7.32	8.435

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

أما الجدول (14) يبين نتائج اختبار عدم تجانس التباين (Heteroskedasticity Test: ARCH) اذ يتضح ان القيمة الاحتمالية (Prob. Chi-Square(2) بلغت (0.0659) و هي أكبر من (0.05) أي انها غير معنوية ، و بالتالي نقبل الفرض العدمي الذي ينص على تجانس البواقي و خلو الانموذج من مشكلة عدم ثبات التجانس ، أما اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي (LM Test) يتضح من الجدول (12) ان الانموذج (مساهمة قطاع الخدمات) لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي ،أي ان قيمة (Prob.Chi-Square(2) بلغت نحو(0.6977) و هي أكبر من مستوى المعنوية

(0.05) ، أي ان الانموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي التسلسلي بين البواقي ، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود المشكلة و نقبل فرضية العدم .

جدول (14) نتائج اختبار عدم تجانس التباين و اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي لأنموذج مساهمة قطاع الخدمات

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	2.842995	Prob. F(2,56)	0.0667
Obs*R-squared	5.438406	Prob. Chi-Square(2)	0.0659
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.292625	Prob. F(2,49)	0.7476
Obs*R-squared	0.719978	Prob. Chi-Square(2)	0.6977

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

أما الجدول (15) يبين نتائج انموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير) وفقاً لمنهجية (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الخدمات يتضح ان قيمة معامل تصحيح الخطأ ($t-1$ EC) بلغت (-0.021821) وباحتمالية (0.0060) ، و من خلال توفر شرط السالبة و المعنوية فذلك يعني ان الانموذج يتجه نحو التوازن في الأجل الطويل ، أي إن (2.1821%) من الأخطاء في الأجل القصير يمكن تصحيحها في فصل واحد و بالتالي يمكن تصحيح (8.73%) من أخطاء الأجل القصير في سنة واحدة وتعد هذه النسبة منخفضة جداً.

جدول (15) نتائج انموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير) وفقاً لمنهجية (ARDL) لأنموذج مساهمة قطاع الخدمات

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(EXO)	-0.000382	8.55E-05	-4.472726	0.0000
CointEq(-1)*	-0.021821	0.007616	-2.865106	0.0060

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 .

4- الاستنتاجات و التوصيات

4-1 الاستنتاجات :

- 1- أظهرت نتائج التحليل القياسي هناك علاقة تكامل مشترك طويلة الأجل بين الصادرات النفطية و مساهمة القطاع الزراعي ، الان نسبة تصحيح الخطأ من الأجل القصير الى الاجل الطويل كانت (2.63%) و هي نسبة منخفضة جداً ، فضلاً عن عدم مساهمة الصادرات النفطية في تطوير القطاع الزراعي في الاجل الطويل بل على العكس هناك تراجع في مساهمة قطاع الزراعة في الاقتصاد وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية .
- 2- عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين الصادرات النفطية و مساهمة كل من قطاع الصناعة وقطاع الخدمات في الأجل الطويل، و هذا يؤكد على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل .
- 3- تبين نتائج مساهمة قطاع الصناعة ان الانموذج يتجه نحو عدم التوازن في الأجل الطويل و ان الاختلال يزداد بعد كل فترة ، و هذا يؤكد على عدم وضوح العلاقة في المدى البعيد بين الصادرات النفطية و مساهمة قطاع الصناعة .
- 4- إن نسبة تصحيح الخطأ من الاجل القصير الى الاجل الطويل في مساهمة قطاع الخدمات بلغت (8.73%) و تعد منخفضة جداً.

4-2 التوصيات

- 1- هناك إمكانيات ومقومات كثيرة يتمتع فيها الاقتصاد العراقي اذا ما أراد النهوض واستخدام سياسة التنويع الاقتصادي وإصلاح الاختلال الهيكلي نظرا لتوفر المواد الأولية المحلية الرخيصة، والتي يمكن من خلالها خلق تشابكات خلفية تنشأ بموجبها صناعات محلية وبذلك تنتشر الصناعات المتنوعة في البلد وينشط الاقتصاد العراقي.
- 2- ضرورة التزام الجهات الحكومية في العمل على زيادة الموارد المالية الموجهة للقطاعات الاقتصادية الأخرى الغير نفطية من أجل النهوض بواقع هذي القطاعات المتردي خاصة بعد عام (2003) وتشجيع القطاع الخاص المحلي والأجنبي للاستثمار الامر الذي سينعكس على تطوير هذا القطاعات لتأخذ دورها في تنويع القاعدة الاقتصادية وتنمية مصادر الدخل للاقتصاد العراقي.
- 3- ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نمواً التي تمتلك المصادر والموارد السياحية.
- 4- من الضروري الأخذ بمبدأ التخطيط لتحقيق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، وتأمين عمليات التحديث والتطوير للقطاعات الاقتصادية.

المصادر

- 1-UNNITED NATIONS – NATIONS. UNIES, UNFCCC Workshop on Economic Diversification, FRAME Work Convention on climate change – secretariat, Teheran, Islamic Republic of Iran, 18- 19 October 2003.
- 2- تيري لين كارل، مخاطر الدولة النفطية، في إدوارد مورس وآخرون، في النفط والاستبداد الاقتصادي السياسي للدولة الربعية، ط1، بغداد، معهد الدراسات الاستراتيجية، 2007.
- 3- الإسكوا: التنويع الاقتصادي في البلدان المنتجة للنفط، الأمم المتحدة، نيويورك، 2001.
- 4-Tohn. E. Wagner, A measure of Economic Diversity: An Input- Output Approach, Research Economist, September 1993.
- 5- خالد جميل كامل، واقع التنويع الاقتصادي ومتطلباته في ظل سياسات التحول في العراق للمدة (1970 - 2008)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، 2009، ص7.
- 6- عبد الله رزق، اقتصادات ناشئة في العالم، نماذج تنموية لافتة، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2009، ص10-11.
- 7-Economic micro and macro, Wiley punishing, Ron , piray off.
- 8-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الاقتصادي العراقي السنوي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، جمهورية العراق، سنوات متفرقة
- 9-The World Bank Group, Statistics of the International Bank for Reconstruction and Development, Washington, USA, available at the link: <https://data.albankaldawli.org>